الاربعاء ١٨ جماد الثاني ١٣٨٨ هـ
١١ سبتمبر ١٩٦٨م

رئيس التحرير المسئول
عبد الباري قاسم

١٤ أكتوبر
صحيفة يومية سياسية

الثمن ١٠ فلسات
العدد ١٩٥ السنة الاولى

صدور قانون بالغاء الرسوم الجمركية على السلع الاستهلاكية في المحافظة الخامسه

فرض ضرائب جديدة على البيض والسجائر والقات

سفر ٢٢ ضابطا من جيش الجمهوريه العربيه اليمنيه الى الجزائر

الافتتاحية

ما الذي يمكن العرب من انهاء الاحتلال الاسرائيلي . جديده أولا وقديمه ثانيا ؟

أنه اولا مباشرة عمل شبيه بما يحصل في ج . ع . م - أي اعادة النظر في كل شيء وتسخير كل شيء في اتجاه هزيمة المؤامرة الاستعمارية الاسرائيلية الكبرى . وانه ثانيا في مراجعة محور الاوضاع في البلاد العربية التقدمية الاخرى باتجاه عمود فقري قادر بالفعل على تعبئة وتسخير كل شيء باتجاه هزيمة المؤامرة . انه تحديدا في اقامة تحالف ديمقراطي واسع لقوى الشعب المناضلة ، وانه في تحويل شعار الديمقراطية الشعبية الى مؤسسات ديمقراطية شعبية تمسك بزمام السلطة على مختلف المستويات ، وانه في تحقيق وحدة القوى الوطنية التقدمية يشكل من هذه محور الأوضاع في تلك البلاد .

وانه ثالثا في الاستمرار في تجنيد كل طاقة وكل امكانية عربية بالامكان تجنيدها لخدمة القضية المشتركة وهزيمة المؤامرة الكبرى . وانه رابعا في تحقيق تحالف حركة النضال العربي مع الدول والشعوب ذات المصلحة المشتركة مع العرب في هزيمة الاستعمار الجديد ، وانه في ربط النضال العربي ربطا عضويا بنضال شعوب العالم الثالث ضد الاستعمار الجديد . وانه خامسا في تدريب كل مواطن ومواطنة على القتال ووضعهم حقا في جو المعركة ونقلهم من ثم الى قلب المعركة .

فهل ندرك ؟ !

● سكرتارية التحرير ●

اصدر السيد رئيس الجمهورية الاخ قحطان محمد الشعبي قانون رقم ١٩ الغى فيه الرسوم الجمركية المفروضة بموجب التعرفة الملحقة بالقانون رقم (١) المعمول به حاليا في المحافظة الخامسة بالنسبة للسلع التالية :

الارز ، الطعام الدقيق ، السمن النباتي ، الطماطم ، السكر ، الشاي ، الاغنام ، صابون الغسيل ، الكارة البفته ، الالبان ، الادوية ، البر ، الدجر ، المسيبلي ، العدس ، المهيندي ، الفول ، والحمص ، والفاصوليا ، السمسم ، اللحم ، السمك المجفف ، السمك المملوح ، الحنيد ، الثوم ، الخضروات والفواكه الطازجة ، الجفل ، القهوة ، الزنجبيل ، البهارات ، الحمر ، البسباس ، البطاطس .

هذا وقد دعا القانون الى تأجيل سريان مفعول هذا التعديل لمدة شهرين بالنسبة لجميع السلع باستثناء الارز الذي يؤجل سريان مفعوله لمدة ٣ اشهر .

ودعا القانون ايضا في حالة نفاذ المخزونات من اية سلعة من السلع المبينة قبل نهاية المدة المحددة بالسماح باستيرادها وهي معفاة من الرسوم الجمركية .

اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة والتخطيط يوم امس بيانا هاما اوضحت فيه بعض الاجراءات الثورية التي اتخذتها الوزارة في سبيل توحيد الضرائب للسلع الضرورية في عموم الجمهورية .

فقد اتخذت الوزارة خطوة فرض رسوم جمركية اضافية على البيض المستورد لحماية انتاج مؤسسة الدواجن والسجائر المستوردة والقات بغية تغطية خسارة الخزينة التي ستنجم عن الغاء الرسوم الجمركية عن السلع الاستهلاكية في المحافظة الخامسة ، ولتوفير ايرادات اضافية ستساعد في سد العجز الحاصل في ميزانية الدولة .

فقد ارتفعت اسعار السجائر المستوردة ذات التكاليف المرتفعة من (٧٥) فلسا الى (١٠٠) فلس .. أما السجائر الشعبية فستبقى على اسعارها السابقة .. وسيزداد سعر القات نتيجة فرض هذه الرسوم الاضافية بمقدار (٥٠) فلسا للزربة الواحدة التي تساوي رطلين تقريبا .

الحكومة اليمنية تتخذ خطوات نحو اعادة تنظيم القوات المسلحة

في نبأ التقطه من إذاعه صنعاء وتعز بالجمهورية العربية اليمنية أنه قد غادر مطار الحديدة ٢٢ ضابطاً من ضباط القوات المسلحة على متن طائرتين من الخطوط الجوية اليمنية الى الجزائر في دورة تدريبية . وكان إرسال هذه المجموعة من الضباط بعد الاحداث الاخيرة المؤسفة التي حدثت يومي ٢٣ ، ٢٤ أغسطس الماضي .

وقال الراديو « وبعد انهاء تلك الاحداث قررت الحكومة نقل هؤلاء الضباط الى الجزائر للدراسة وفيهم من لم يشارك في تلك الاحداث ، ولكن المصلحة العامة وصيانة وحدة القوات المسلحة والوحدة الوطنية دفعت الحكومة الى اتخاذ هذا الاجراء تمهيداً لاعادة تنظيم القوات المسلحة والقضاء على كل الاسباب والعوامل التي أدت إلى وقوع مثل هذه الاحداث . »

وهؤلاء الضباط هم :

العقيد علي سيف الخولاني ، العقيد حمود بيدر ، المقدم محمد الخاوي ، المقدم محمد عبد الخالق قائد المدرعات ، المقدم حسين مسوري ، المقدم طاهر الشهاري ، المقدم عز الدين المؤذن ، المقدم علي الضبعي ، المقدم محمد الآنسي ، المقدم عبدالله الراعي ، الرائد سلطان القرشي ، الرائد حميد العذري ، النقيب عبد الرقيب عبدالوهاب قائد الصاعقة ، النقيب احمد ناجي قائد المظلات ، النقيب يحي الكحلاني قائد الشرطة ، النقيب محمد محرم قائد لواء الوحدة ، النقيب علي احمد الجفري قائد المدفعية ، النقيب عبدالرقيب الحربي ، النقيب عبد السلام الدميمي ، الملازم عبد الواسع قاسم ، الملازم محمد احمد سعيد

وقد رافقهم العميد حسين الدفعي لترتيب شئونهم العسكرية وتهيئة الجو الدراسي لهم .

تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي يوقعان اتفاقية اقتصادية

وصل رئيس الوزراء التشيكي يصحبه وزير الخارجية يوم أمس الى موسكو لاجراء محادثات اقتصادية بين الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا .

وقد عقد الوفدان يوم أمس اجتماعا مثل فيه الجانب السوفيتي المستر الكسي كوسجين رئيس الوزراء والمستر جرو ميكو وزير الخارجية وعدد من المسئولين السوفيت .. لمناقشة القضايا الاقتصادية بين البلدين .

وقد جاء في برقية عاجلة لوكالة تاس مساء الامس ان الجانبين اتفقوا على تزويد الاتحاد السوفيتي لتشيكوسلوفاكيا بالنفاذ الطبيعي لمدة ٥ سنوات .

كما وقع الوفدان برتكول اقتصادي بين البلدين .

ومن جهة اخرى قال عضو في هيئة رئاسة الحزب الشيوعي التشيكي أنه ستكون في تشيكوسلوفاكيا ديمقراطية حقيقية .. واضاف العضو الذي كتب مقالا في صحيفة الحزب الشيوعي التشيكي ان الحالة في تشيكوسلوفاكي لم تعد بعد الى حالتها الطبيعية الان الا ان النظام سيتوجه لمواجهة هذه الظروف . لتوجيه البلاد وقف معايير ديمقراطية واضحة :

وحمل عضو الرئاسة في مقاله بشده على الميول المتطرفه المتمثلة في الصحيفة الناطقة بلسان اتحاد الكتاب واتحاد الطلبة .

استيورت يدلي بتصريحات في بخارست

قال المستر مايكل استيورت وزير خارجية بريطانيا يوم امس « ان محور المحادثات في بخارست مع وزير الخارجية الروماني كانت تدور حول ايجاد سلام دائم في اوروبا . »

واضاف المستر استيورت .. « انه يجب ان ندرك ان هناك بعض القضايا التي تختلف فيها وجهة نظر رومانيا وبريطانيا الا انه يبقى بيننا اهتمام عميق لانهاء الحرب الفيتنامية عن طريق المفاوضات في اقرب فرصة . »

وفي معرض حديثه عن الشرق الاوسط قال : ان المساهمة التي تبديها الامم المتحدة عن طريق قراراتها هو افضل أمل للتوصل نحو تقدم أحسن .

هل تنهج شركة البس سياسة عمالية جديدة ازاء العمال ؟؟

كتب المراسل العمالي لصحيفة ١٤ اكتوبر يقول :

تدور المفاوضات هذه الايام بين شركة البس من جهة والنقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات من جهة أخرى وذلك بشأن حقوق عمال الشحن والتفريغ المتمثلة في ٤٪ من اجور العمال . وشركة البس من جهتها ترفض دفع هذه الحقوق بينما تحاول النقابة تحصيل حقوق عمال الشحن والتفريغ التابعين لشركة البس أسوة ببقية عمال الشحن والتفريغ في اتحاد الشركات (وهي شركات الملاحة استالكو ، لوك توماس ، بي اند او ، بول رايس) والتي دفعت فعلاً الحقوق المستحقة لعمالها . كذلك وافقت شركة بي جلينو وهي شركة مستقلة عن اتحاد الشركات مثل شركة البس ، وافقت هذه الشركة على دفع حقوق عمالها في الشحن والتفريغ .

ويقول مراسلنا :

ان شركة البس ترفض دفع هذه الحقوق نتيجة لما تجابهه من صعوبات مالية الا ان شركة البس كانت قد اشعرت النقابة العامة للميناء والمواصلات قبل حوالي ثلاثة اشهر من أنها تعاني نقصاً في دخلها وانها لذلك ستقوم باتخاذ خطوات تحد من خسارتها فكان ان تدخل الاتحاد العام للعمال ونقابيون اخرون وعقدوا عدة جلسات مع المسئولين في شركة البس وتوصلوا جميعا الى حلول جعلت شركة البس توفر ما قيمته ٤ الى ٥ الاف جنيه شهريا .

والجدير بالذكر ان حقوق عمال الشحن والتفريغ لدى شركة البس لا تتعدى ٥ الاف جنية فقط

ويضيف مراسلنا قائلا

من العجيب ان تقف شركة البس هذا الموقف من عمالها اليوم وهي التي عرفت بعدم تعقيدها للعلاقات الصناعية القائمة بينها وبين النقابة العامة للميناء والمواصلات ان العادة جرت على الدوام بان ما يتم عقده من أتفاقيات بين اتحاد الشركات الملاحية والنقابة العامة للميناء والمواصلات لا تمانع شركة البس من جانبها في تطبيقه كذلك على عمالها وموظفيها

بعد انفجارات تل ابيب تقوم الجبهة الشعبية بمهاجمة العدو في جنوب بحيرة طبرية

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا ذكرت فيه ان فدائييها قاموا يوم امس الاول بمهاجمة سيارتين حربيتين في جنوب بحيرة طبرية وكان نتيجة الهجوم الذي شنه فدائيو الجبهة الشعبية بالاشتراك مع رجال العاصفة التابعة لمنظمة فتح الفلسطينية هي تدمير السيارتين وقتل وجرح جميع الجنود فيهما .

وكان مدير البوليس الاسرائيلي قد قدم في نفس اليوم تقريراً الى مجلس الوزراء حول انفجارات تل ابيب التي وقعت في الاسبوع الاخير والجدير بالذكر ان ليفي اشكول رئيس الوزراء الاسرائيلي قد وصف الاعمال الفدائية التي وقعت في منطقة المحطة المركزية في تل ابيب بانها عمل بالغ الخطورة

●

بقية من ص ٣

وبعد نقاش مستفيض عرفت منه ما يلي :

أولا = ان سيارات الاسعاف متواجدة دائماً ليس في المستشفى فحسب بل في أماكن معينة من مناطق المحافظة الاولى .. وانه في حالة استلام اية اشاره من مدينة كريتر مثلاً بوقوع حادث ما فإن المسئول المناوب يتصل تلفونيا بسيارة الاسعاف للتحرك فوراً إلى مكان الحادث .

ثانيا = ان ادارة المستشفى مهتمة جداً بهذا الحادث ، وهي تجري الآن تحقيقا مع عامل التليفون الذي يفترض بانه استلم المكالمة التلفونية من قائد شرطة كريتر .. وبالتالي مع المسئول الاداري الذي كان متواجدا أثناء وقوع الحادث ، والذي يتمتع بصلاحيات اصدار الاوامر الى سيارات الاسعاف بالتحرك الى مكان اي حادث .

● ● ●

وبعد فان أرواح المواطنين في اعتقادنا غالية وعزيزة بحيث انه لايمكن التجاوز عن أي اهمال او تهاون أوتقصير . مادام هذا الاهمال او التهاون أوالتقصير يترتب عليه ازهاق أرواح المواطنين الذين لولاهم لما اهتمت الدوله في بناء المستشفيات وتحملت نفقة جيش من العاملين فيها .

اننا في انتظار تقارير وافيه من المسئولين في البلدية والمستشفى الجمهوري تحدد من تسببوا في وقوع الحادث . وتدين من تهاونوا في تخفيف نتائجه ومترتباته واننا لمنتظرون .

اعلان

تعلن أمانة ميناء عدن أن لديها ٢٦ طردا (متنوعات) للبيع بطريقة العطاء وعلى الاشخاص الراغبين في الشراء ان يتقدموا بمناقصاتهم الى مكتب المشرف التجاري للرصيف بالمعلا (الدكة) قبل الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت ٢١ - ٩ - ٦٨ وان يذكروا رقم الايصال في مناقصاتهم بالمبلغ المدفوع كعربون من قبلهم وبالامكان معاينة البضائع في مستودعات الامانة في رصيف المعلا خلال ساعات العمل .

أمانة ميناء عدن

اعلان

يسر المهندسان صالح باسرده وسالم باشافعي ان يعلنان للجمهور الكريم عامة واصحاب العمارات خاصة ذوي المصاعد الكهربائية او كما يعرف « باللفت » او الاسنسير إنهما على استعداد بان يقوما على اصلاح المصاعد الكهربائية وتركيبها وتصميمها وتوريد كل القطع الخاصة بها بجميع انواعها .

وهما دائما تحت خدمة الجمهور الكريم .
الرجاء الاتصال بدكان منصور بن مهدي
تحت مسجد النور الشيخ عثمان
او بتلفون رقم ٨١٦٧٢
أو بصندوق بريد رقم ٢٠٣٧

دى ويت

الالام والاوجاع تزول

ان حبوب دي ويت تجعل الكلى والمثانة تقوم بوظائفها على ما يرام بسرعة فائقة وتزيل السموم التي تسبب :

وجع العضلات - آلام الظهر -
آلام المفاصل - والروماتيزم .

وحالما تزول آلامك فان حبوب دي ويت تعيد اليك اللياقة البدنية والقوة لانها تنقي الدم جيداً .

خذ حبوب دي ويت الان
حبوب دي ويت للكلى والمثانة



DE WITT'S
KIDNEY &
BLADDER PILLS

دى ويت
حبوب للكلى والمثانة

[صيدلية الروضة - بالروضة وبفروعها في كريتر والمنصورة]

هذا الحادث الاليم من تسبب في وقوعه ومن تهاون في تخفيف نتائجه؟

مصرع الام وابنتها ونجاة طفل رضيع باعجوبة ؟!

وفاة السيده جوهره احمد شمسان وابنتها تهاني بين يدي الطبيب ونجاة الطفل الرضيع باعجوبه ؟
رجال المطافى والامن يقومون بنقل الضحيتين الى المستشفى بعد ان يأسوا من حضور سيارة الاسعاف

صوت دوى وكأنه صوت مدفع .. عقبه صراخ ، وعويل ، واشلاء متناثرة . اولاد الضحية يقطعان الشارع ذهابا وإيابا في حالة هستيرية وهما يصرخان .. اماه . اماه .. لقد كبستها الحجاره والتراب .. هي وابنتها الصغيرة ، وابنها الرضيع .

وسارع المواطنون بعد ان سمعوا صوت المنزل وهو يهتد على رؤوس ساكنيه بتبليغ « شرطة كريتر » وبنفس الوقت سارعوا الى مكان الحادث يزيلون الاتربة والاحجار عنهم يصلون الى من هم تحت الانقاض ، وتمكنوا من اخراج طفلين لم يصابا بأذى ، أما من هما تحت الانقاض فان الوصول اليهما يستلزم وقتا أطول ، وامكانيات اوفر سيما وان الزقاق ضيق ، واسلاك الكهرباء تقطعت فاحالته الى ظلام دامس .

وتحركت سيارات رجال الامن الى مكان الحادث .. وبنفس الوقت كان قائد شرطة « كريتر » يمسك بسماعة الهاتف ويتصل برجال المطافي والاسعاف .

مصرع الام وابنتها ونجاة طفل رضيع باعجوبة ؟!

وبعد جهود مضنية استطاع رجال المطافي والامن انتشال الطفله تهاني محمد عبدالعزيز « ٤ سنوات » وهي في حالة اختناق وبهااصابات خطيرة ثم تم ازالة الانقاض عن امها السيدة جوهرة احمد شمسان « ٣٠ سنة » وهي في حالة اختناق أيضا الى جانب اصابات مختلفة اما طفلها الرضيع عبد العزيز (١٨ شهراً) فقد وجد سليمالان أمه انكفأت عليه تدفع عنه بجسدها الاحجار والاتربة والاخشاب فلم يصب باذى !!

قامت سيارة المطافي بنقل الام وابنتها الى المستشفى الجمهوري حيث لفظتا روحيهما بين يدي الطبيب .

اسئلة تبحث عن من يجيب عليها؟!

المنزل الذي كان مسرحا للماساة له واجهة جديدة توحي بانه سليم البنيان بينما البلى والاهمال جعلا منه هيكلا متداعيا وكانت هذه الفاجعة من هو مالك هذا المنزل ؟ ولماذا لم يدخل عليه الاصلاحات اللازمة ؟ .

ثم اين مفتش المباني التابع لادارة البلدية ؟ .. الا تقع مسئولية تفتيش مثل هذه المنازل المتداعية ضمن اختصاصه؟

ثم اين سيارات الاسعاف ؟ وماذا مهمتها على وجه التحديد ؟ لماذا لم تأت لاسعاف المصابين بعد ان اشعر المسئول عنها من قبل قائد « شرطة كريتر » بالحادث وبمكان وقوعه ؟

ولكي نحصل لهذه الأسئلة على اجابات صحيحة كان لابد ان نتصل بمن يملكون الاجابة عليها .

مع المهندس البلدي

من خلال النقاش الذي دار بيني وبين الأخ طه خليفة المهندس البلدي بمكتبه في كريتر ظهرت عدة نقاط هي :

● إن إدارة البلدية تعاني نقصا كبيرا في المفتشين فبدلا من ١٢ مهندسا كانوا يعملون بها سابقاً أصبحت البلدية تعمل بأثنين مفتشين فقط ، وهم يعملون في جميع مناطق المحافظة الأولى الأمر الذي شل فعالية تفتيش المباني بالاضافة إلى الافتقار الكامل إلى مساعدي مهندسين .

● ان الشارع الذي حدثت فيه المأساة (قسم ١ . رقم ٢) كان كغيره من الشوارع المجاورة مسرحا لمعارك دامية مع قوات الاحتلال من ناحية ومع اليهود الذين كانوا يسكنونه من ناحية ثانية ، وبطبيعة الحال تعرضت هذه الشوارع لعمليات الحريق مما أضعف بنيان منازلها نتيجة لاشتعال النيران فيها واختلاط مياه المطافي بترابها (معظم المنازل من طين) . وبدلا من اعادة بنائها أكتفى ملاكها بعمليات الطلاء ، وبعض الاضافات السطحية التي اضرت المنازل أكثر مما أفادتها !!

● قام قسم الهندسة في إدارة البلدية باشعار مالكي هذه المباني — وأمثالها من المباني الموجودة في المحافظة الاولى — بضرورة إدخال الترميمات والاصلاحات الجذرية ولكن معظمهم تجاهلوا ذلك ولم يقدموا على اية خطوة ايجابية في هذا الصدد .

● تقوم لجنة الممتلكات العامة بتسكين المنازل التي تقع تحت اشرافها للمواطنين دون مراعاة لمدى صلاحيتها للسكن .

● اهمال السكان وعدم تبليغهم البلديه عندما يلمسون بأن مساكنهم آيلة للسقوط !

وعندما سألت المهندس البلدي عن الاجراءات التي ينوي اتخاذها لئلا يتكرر هذا الحادث الاليم اجاب بانه ينوي القيام بمايلي :

١ — الاتصال بلجنة الممتلكات العامة والتعاون معها في اجراء كشف هندسي لمعرفة مدى صلاحية المنازل التي تمتلكها للسكن .

٢ — سيقوم بتفتيش المباني التي يشك في صلاحيتها للسكن والتي يبلغ المواطنون عنها وفي حالة التاكد من عدم صلاحيتها سيطلب من الساكنين اخلاءها وبالتالي سيشعر الجهات المسئولة عن هذه المباني بما تتطلبه من اصلاحات وترميمات « اكانت هذه المباني عامة او خاصة » يضطرون إلى نقل المصابتين إلى المستشفى الامر الذي ترتب عليه ما يلي :

● وقوف رجال المطافيء عاجزين عن تقديم الاسعافات الاولية السريعة مع ان حالة الاختناق التي اصابت الضحيتين والدماء التي تنزف منهما كانت تستوجب اسعافات أولية سريعة .

● تأخير عملية نقلهما إلى المستشفى مدة ليست بقصيرة الامر الذي أخر العلاج مما ضاعف من آلامهما .. ولم تجد بعد ذلك الاسعافات لأنها جاءت متأخرة عن وقتها المناسب .

ولقد ذهبنا الى المستشفى الجمهوري لمناقشة الامر مع المدير ولكنه كان مشغولا في إجراء عملية جراحية كما أفاد بذلك سكرتيره الأخ ابراهيم والذي ابدى بدوره استعداده للإجابة عن أي استفسار أو سؤال .

« البقية في ص ٢ »

تحقيق اجراه (رقيب)

مع المسئولين في المستشفى الجمهوري

قلنا فيما سبق ان قائد شرطة كريتر قام بابلاغ المستشفى الجمهوري تلفونيا بالحادث ، ومكان وقوعه لكي يرسل سيارة أسعاف ويستعد لاستقبال المصابين ، ولكن سيارة الاسعاف لم تصل مما جعل رجال المطافي بعد طول الانتظار

الجبهة الاردنية والعمل العربي الموحد

اجتمع وزراء الخارجيـــة العرب في الدورة الخمسين لمجلس الجامعة العربية والجو العربي مشحون بالاحداث والمسألة العربية تقفز مرة اخـــرى لتحتل الصدارة من مشاكل العالم التي تهدد بالانفجار .

فقبل يومين من بـــدء الاجتماع بدأت اسرائيل تتحرش وكأنها تقدم لعدوان جديد وأعلن ديان بعد حادث اختطاف الجندي الاسرائيلي ومصرع اثنين اخرين من جنود اسرائيل في الضفة الشرقية للقناة بان اسرائيل تعتزم التصرف بعيداً عـــن هيئة الرقابة الدوليـــة وفسر مصدر عسكري اسرائيلي تصريح ديان بانه مقدمة لاجراء ما ضد الجمهورية العربية المتحدة .

كما اكدت وكالات الانباء في جميع انحاء العالم بان الموقف خطير بين مصر واسرائيل وانه ينذر بانفجار مفاجيء .

ومن قـــبل اكدت دوائر لندن ان اسرائيل تستعد لعدوان واسع قريب على الاردن وانها تجري تحركات عسكرية واسعة النطاق ، وانها قد اعدت الكباري المتحركة لتعبر المدرعات الاسرائيلية فوقها من الضفة الغربية الى الشرقية من نهر الاردن وقد اعلن بعد ذلك ان يارنج سلم ابا ايبان رسالة من اوثانت تحذر من أي عدوان .

وتبدو اسرائيل في حركاتها العصبية كأنها قد اصبحت في قفص من عدوانها . وانها تتخبط في ذعر كلما لوح لها بالتهديد من جانب الى جانب . وأنها ترفع يدها هنا ثم ترفع يدها هناك في محاولات للبطش لعل النخسات التي مافتئت تنخسها في جانبها تكف عن أقلاقها وتتركها في راحة تستمرىء ماقتضمته بالعدوان .

ولقد عادت اسرائيل بعد محـــاولات التحرش والتمهيد للعدوان . . لتطلب عقد اجتماع خاص لبحث ماوصفته بانه «عدوان مصري» على خط وقـف اطلاق النار في منطقة القناة بعد ان اعدت شكوى توضح فيها مدى الخطورة التي تنظر بها الى الحادث.

واسرائيل في كل تصرفاتها تصر على ان تجعل من العـــدوان امرا واقعا اما باستتباب الامر عليه . . او بالمساومة فيه لنيل ماتبغى من مكاسب الوجود الشرعي بالصلح معها والاعتراف بها .

فهي تحاول ان تجعل من وجودها في الارض المحتلة وجـــوداً دائما يتوافر له الاستقرار بتخطيط مرسوم قائم على طرد العرب بطريقة منظمة مستمرة لكي يحـل محلهم اليهود المجلوبون من شتى انحاء العالم وبمحاولة تهويد القدس واستتباب الامر لهم في غزة .

والمقاومـــة العربية المتزايدة تشكل عنصرا فعالا في حرمان اسرائيل من ممارسة الاستقرار ومن تحويل العدوان الى واقع مسلم به . وهي من أجل هـذا تتحرك في عصبية بتهديداتها المستمرة واعتداءاتها التي لا تتوقف .

ولقد استطاعت حركة المقاومة الفلسطينية ان تشكل خطراً حقيقيا .. شهدت بهـذا الاوبزرفر البريطانية عندما قـالت « ان الفدائيين الفلسطينيين أصبحـوا مصدر خطر سيـاسي وعسكـري لأمن اسرائيـــل على المستوى العربي والدولي وان اسرائيل أنفقت ٥٠ مليون جنيه لتزويد مستعمراتها الواقعة على خطوط وقف القتال بالمخـابيء كما أنفقت ملايين أخرى لانشاء حواجز دفاعيـــة على هذه الخطوط)

وفي نفس الوقت جمدت مهمة جـــونار يارنج حتى أضحى كما وصفه السيد محمـــود رياض وزير الخارجية المصرية يدور في حلقة مفرغة لا ينتهي الا الى طـــريق مسدود بسبب موقف اسرائيل واستخفافها بالقرارات الدولية وتعمدها وضع العراقيل والعقبات في طريق المبعوث الدولي .

في هذا الوقت الذي تتزايد فيه المقاومة الفلسطينية .. وتجمد فيه اسرائيـــل مهمة يارنج .. وتتحرك في حماقة وعصبية محاولة التهديد بالأنتقام قضاء على المقاومة العربيـــة واستنفاداً لجهد العـــرب عن الاستعـــداد للمعركة الاصيلة الفاصلة للخـــلاص من العدوان .

في هذا الوقت الذي تعمل فيه اسرائيل على الاستقـرار في الارض المحتـــلة وتجميد الوضع بها لتحويله الى واقع .. ليكون قاعدة لمزيد من العدوان أو قاعدة للمساومة على قبول الوجود الشرعي بالاعتراف والصلح .

في هذا الوقت ..

يجب ان ينبت العمل الايجابي العـــربي الموحد .. لمواجهة حـــركات اسرائيـــل واحباطها .. ثم للحركة الايجابية من أجل المعركة الفاصلة .

ولقـد أعلن وزير خارجيـــة مصر في اجتماع وزراء الخارجية العرب ان الخطوات الايجابية بالدفاع قد استكملت وأنـه يجب الاهتمام كل الاهتمام بالجبهـة الاردنيـــة .. والجبهة الاردنية من غـير ما شك .. هي الجبهة التي يجب ان يركز فيها العمل العربي الموحد .. بتدعيم الدفاع .. وتدعيم المقاومة .. ثم تحويلها في خطة واحدة الى عمل ايجابي يمكن ان يكون له اثره الحاسم الفعـال في المعركة الفاصلة .

واسرائيل لم تندفع الى حرب يونيو الا بعد احساسها بأن هناك عملا مشتركا يمكن ان يقوم بين الجبهتين .. الجبهة المصرية والجبهة الاردنية .

والمعركة .. أي معركة .. لا يمكن ان تكون في جبهـات متعـددة منفصلة .. بل ان جبهاتها جميعاً يجب ان تعمل في خطة مشتركة واحدة .. وجبهة الاردن هي الجبهة المباشرة التي تواجه العدو والتي يمكن فيهـا تلقى أول ضرباتـه .. أو توجـــه أقسى وأخطر الضربات له .

واذا كان الدفاع في الجبهة السفـــلى – جبهة القتال – قد استكمـل .. ومعني هذا ان هجوم العدو .. لم يعـــد بالمسألة المهيئة .. وأن عنقه يمكن ان يدق لو غامر بالهجوم فيها .. وقد يكون هذا هو السبب في تحوله فجأة عن التهديـد بالعـدوان الى الشكوى في مجلس الامن .

اذا كان الامر كذلـك في جبهـة القناة فان التركيز العربي يجب ان ينتقل الى جبهة الاردن .. بكل ما يملك العرب من قدرة ، بعد ان باتت الاردن هي مقتل العـــرب الذي يمكن ان يلاقوا فيه الضربة التالية . ووزراء الخارجيـة يعلمون هـــذا . ولكن العمل يحتاج الى شيء اكثر من مجرد العلم .. وشيء اكثر من مجرد الاقتراح أو التوصية .. أو القرارات .

أنه أمر عاجل يحتاج الى تنفيذ ..

يحتاج الى قوات تحشد والى مطـــارات تعد .. والى أعمال عسكرية .. تواجـه اسرائيل .. في مقتلها .. كما تواجهنـا هي بحشودها في مقتلنا .

لقد وصف عبد الناصر في رسالتـه الى الطلاب المصريين التحدي الذي يواجهه وطننا العربي بما تعرض له الوطن « وما زال » من عدوان . وصفه بأنه عثرة عابرة ينق ثقـة مطلقة بأننا قادرون على التغلب عليها بمشيئة الله وعونه ..

والعمل العربي الموحد في مواجهة العدو .. هو أول منابع هذه الثقة التي تجعل من هذا التحدي عثرة عابرة سوف نجتازها الى افق ارحب واكثر اشراقاً يمكننا فيه ان نواجه تحديات اكبر من أجل الرخاء والعدالة والاستقرار والسلام .

يوسف السباعي

عن / مجلة « آخر ساعة » القاهرية